جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم العلوم التربوية والنفسية

تمت المناقشة

م. عدنان طاهر
١٦/ ٥ /٢٠١٢

الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة

بحث مقدم إلى قسم العلوم التربوية والنفسية / كلية التربية للعلوم الإنسانية
كجزء من متطلبات نيل شهادة البكالوريوس

بأشراف
أ. م . د سلمى مجيد حميد

أعداد الطالبة
رشا غازي عناد
المرحلة الرابعة

بسم الله الرحمن الرحيم الله

﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ
عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ
الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا ﴾

(صدق الله العظيم)

سورة الفرقان : اية ٦٣

الاهداء

- الى مهد الانبياء . سكن الاولياء . وبلد العلماء . بلدي العطاء ...

- الى من تجرع المر لكي يذيقني العسل

الى من وطئ الاشواك حافيا لكي يوصلني الى بر الامان . ابي العزيز .

- الى من احبتني فبكت لكل فراق

وسالت دموعها على عتبات كل لقاء . امي الغالية .

- الى القلوب الصادقة التي وقفت

بجانبي في السراء والضراء . اخوتي واخواتي .

- الى من ازرني وانار دربي

ثقة وتفاؤلا . زوجي العزيز .

- الى الشجرة المحبة التي طالما

القيت تحت ظلالها شكوى تعبي . صديقاتي المخلصات .

((اهدي ثمرة جهدي العلمي المتواضع)

فهرست المحتويات

الموضوع	الصفحة
الاية القرأنية	١
الاهداء	٢
فهرست المحتويات	٣
شكر وتقدير	٤
الفصل الاول – مشكلة البحث– اهمية البحث – اهداف البحث – حدود البحث – تحديد المصطلحات .	٥ – ٩
الفصل الثاني – الاطار النظري– درسات سابقة .	١٠ – ٢٠
الفصل الثالث – اجراءات البحث – مجتمع البحث – عينة البحث – اداة البحث – الوسائل الاحصائية .	٢١ –٢٦
الفصل الرابع – عرض النتائج – مناقشتها – التوصيات – المقترحات	٢٧ – ٣٠
الملاحق	٣١ – ٤٠
المصادر – المصادر العربية – والاجنبية	٤١ – ٤٥

شكر وتقدير

الحمد لله رب العلمين , والصلاة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين , احمد الله تعالى اولا واشكره على توفيقه , في انجاز هذا البحث .

اتقدم بفائق الشكر والامتنان والاحترام الى الاستاذة الفاضلة الدكتورة سلمى مجيد حميد , لتفضلها بالاشراف على هذا البحث , ولجهودها القيمة في اسداء الارشادات والتوجيهات العلمية المتميزة , والمتابعة المستمرة طيلة ايام البحث , ادامها الله ووفقها في خدمة العلم والانسانية .

كما اتقدم بالشكر والامتنان الى اساتذتي في قسم علم النفس – كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة ديالى , واخص منهم السيد رئيس القسم الدكتور عبد الحسن العبيدي

وكذلك اتقدم بفائق الشكر والامتنان الى كل من لي يد العون والمساعدة في انجاز هذا البحث جزاهم الله عني كل خير .

كما اشكر عائلتي , على صبرهم معي وماقدموه من دعم معنوي وتشجيع خلال مدة دراستي وكتابة البحث .

الباحثة

الفصل الاول

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- أهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد المصطلحات

مشكلة البحث

أنّ الهدف الرئيس الذي يسعى المربون إلى تحقيقه هو النجاح الدراسي للمتعلمين , وقد كان مقياس النجاح في الماضي (الذكاء المعرفي) , أما الآن فقد ظهرت بعض النظريات الحديثة وهي نظرية الذكاء المتعدد (Theory of Multiple Intelligence) لجاردنر (Gardner), ونظريات الذكاء الانفعالي (Emotional intelligence) لماير وسالوفي (Salovey& Mayer) وجولمان (Goleman), والتي ترى أنّ النجاح يعتمد على ذكاء متعدد وعلى ضبط الانفعالات وان الذكاء المعرفي لم يعد بمفرده مقياساً للنجاح بل تبين أنّ النجاح الدراسي يعتمد على مدى كبير من الخصائص الانفعالية هي الأساس الضروري لكل أشكال التعلم . (راضي:٢٠٠١، ص١٧٣,١٧٦) . فقد وجد أنّ من الممكن للفرد أنّ يبدأ حياته بمستوى عالٍ من الذكاء الانفعالي الفطري لكنه يتعلم فيما بعد العادات الانفعالية غير الصحيحة داخل الأُسرة مما يؤثر سلباً على إستخدام الانفعالات مثل هذا الفرد سيستمر في حياته بمعدل واطئ من الذكاء الانفعالي، على العكس من الفرد الذي يبدأ بمستوى ذكاء واطئ نسبياً غير انه يتلقى نمذجة انفعالية ورعاية صحيحة من والديه إلى أنّ يكون لديه معدل أعلى من الذكاء الانفعالي(Hein:2001,p7).إذ أنّ متغير الذكاء الانفعالي يبدأ تنميته وترقيته داخل الأُسرة(Salovey&Mayer:1995,p204) والتي تعد المؤسسة الأولى لبناء الإنسان وهي المحيط الأساسي لنمو الفرد جسدياً واجتماعياً ونفسياً والمؤثر الأول في شخصيته (عداي :٢٠٠٥ , ص٨٥) وقد أبرز تقرير صادر من المركز القومي الإكلينيكي لبرامج الأطفال في أمريكا أنّ النجاح لا ينبئ به رصيد الطفل من المعارف أو مقدرته المبكرة على القراءة بقدر ما تنبئ به المقاييس الانفعالية, والاجتماعية تلك المقاييس المتمثلة في ثقته بنفسه وان يكون مهتماً بالنواحي الأكاديمية وكيف يكبح ميله إلى التصرف الخطأ وان يكون قادراً على الترقب والانتظار والالتزام بالتوجيهات و اللجوء إلى مدرسيه لمساعدته, ويضيف التقريرإلى أنّ معظم متواضعي المستوى العلمي من الطلبة يفتقرون إلى عنصر أوأكثر من عناصر الذكاء الانفعالي ويقدم التقرير سبعة أُسس لتكوين المقدرة الحاسمة على التعلم ترتبط جميعاً بالذكاء الانفعالي, وهي الثقة, حب الاستطلاع, الإصرار, السيطرة على النفس, القدرة على تكوين العلاقات والارتباط بالآخرين, والقدرة على التواصل والتعاون (خوالدة:٢٠٠٤, ص٤٣). تبرز

مشكلة البحث من خلال ظهور مشكلات عديدة في حياة الفرد وتفاقم التحديات والضغوطات وآثارها على حياة الافراد العلمية والمهنية والاجتماعية . وقد يرجع السبب في ظهور هذه المشكلات الى انخفاض مستوى الذكاء الانفعالي , مما دفع الباحثة الى دراسة هذا الموضوع اضافة إلى ما يمرُ به قطرنا الحبيب من احداث واضطرابات قوية تعصف بحياة ابناءه تجعلنا نقف حائرين امام كل تلك المشكلات ولذلك ارتأت الباحثة دراسة هذا الموضوع والتعرف على ابعاده ومدى مايمتلكه طلبة الجامعة من مستوى في الذكاء الانفعالي .

أهمية البحث

يعد مفهوم الذكاء الانفعالي من المفاهيم الجديدة التي تطل علينا في الآونة الحديثة من المجتمعات الغربية, وهم يدعون ويأملون في أنّ تصبح حياتهم محكومة بقيم مثل التعاطف مع الآخرين, وضبط النفس والوعي بالذات وحل الصراعات والتعاون, على أساس أنّ تلك الانفعالات هي التي تقود القيم والتفكير بل وتساعد على البقاء بشكل أفضل (رزق:٢٠٠٣, ص٧٢) وعليه فان الذكاء الانفعالي يلعب دوراً مهماً في دفع الفرد وتحفزه للوصول الى اهدافه وتحقيق النجاح في حياته الاجتماعية والعملية (المغازي ، ٢٠٠٣ ، ص٦٤) . وأنّ الذكاء الانفعالي يسهم بنسبة ٢٠% في التنبؤ بالنجاح المهني تاركاً نسبة ٨٠% يمكن تفسيرها لمتغيرات أُخرى اجتماعية ونفسية(عثمان:٢٠٠١, ص ١٧٦). ومن هنا تأتي اهمية الذكاء الانفعالي في صنع القائد الناجح والذي يتمتع بذكاء التعامل مع الاخرين ويحل المشكلات عن طريق المناقشة مع العاملين والحوار معهم ويتعاطف مع العاملين ويضع نفسه محلهم ويدرك مشاكلهم ويساعدهم على حلها ويكرم المتفاني في عمله لان القيادة هي فن التعامل مع المشاعر (العتيبي ، ٢٠٠٤ ، ص١) . وقد ازدهرت حركة البحث في الذكاء الانفعالي, وأشارت نتائج دراسة جيرنز(Chernis) إلى أنّ القدرات الانفعالية والاجتماعية تشكل بُعداً مهماً في الإداء المعرفي وعمليات التفكير والسلوك, الأمر الذي ينعكس إيجابياً في تطور قدرة الفرد على النجاح والتكيف, وأظهرت النتائج أيضاً إلى أنّ الذكاء الانفعالي يعد أحد المتطلبات الضرورية للنجاح الأكاديمي والنجاح في مجال العمل والتفاعل مع الآخرين (Cherniss:2000,p6-8) , وأنّ إهمال انفعالاتنا يؤثر سلباً في حياتنا الصحية وسعادتنا بشكل عام مهما كانت معدلات ذكائنا العقلي (القيسي:٢٠٠٥, ص١٠). ويقوم الذكاء الانفعالي على تسهيل عملية التفكير ويسهم في تطورها ويساعد على حل المشكلات في ضوء تمكين الفرد من التفكير الجيد بحالته الانفعالية ومن ثم تحديد أنموذجاً للسلوك الذي يمارسه على وفق هذا

الفهم (العكايشي:٢٠٠٣, ص١٠) اما على صعيد التحصيل الدراسي فكما هو واضح في الابحاث التربوية المرتكزة على ابحاث الدماغ فان للذكاء الانفعالي اهمية واضحة ، فهذه الابحاث تشير الى ان الصحة العاطفية اساسية وهامة في التعلم الفعال فلعل اهم عنصر لنجاح الطالب في المدرسة هو في فهمه لكيفية التعلم والعناصر الرئيسية لمثل هذا الفهم كما ذكرها (جولمان) هي الثقة وحب الاستطلاع والقصد ، وضبط الذات والانتماء والقدرة على التواصل والقدرة على التعاون وهي عناصر رئيسة في الذكاء الانفعالي وقد برهن ان الذكاء الانفعالي يعد متنبئ جيد للنجاح في المستقبل اكثر من الوسائل التقليدية كالمعدل ودرجات الاختبار التحصيلي كما وجد في احد التجارب التي اجريت في احدى المدارس الامريكية ان انخفاض الذكاء الانفعالي للطلاب يجعلهم يحملون شعوراً سلبي في انفسهم طيلة حياتهم وايضا تكثر لديهم العدوانية والاحباطات والغضب (العتيبي ، ٢٠٠٥ ، ص١) .

وللذكاء الانفعالي اهمية ايضا في مساعدة المدرسين على التواصل مع طلابهم بشكل افضل . كما تتضح اهميته في مساعدة المراهق على تحقيق توافق سليم مع اسرته واقرانه ويساعده على تجاوز ازمات المراهقة وسائر الازمات بعد ذلك مثل ازمة منتصف العمر والعيش بسلام فالاشخاص الذين يتمتعون بذكاء انفعالي عالي هم اولئك الاشخاص المتألقون والقادرون على التواصل والقيادة والمصرون على النجاح ولاهميته فقد اوصى العلماء بتنميتهِ من خلال الدورات التدريبية وورشات العمل (ابو السعد ، ٢٠٠٥ ، ص٦) .

ولهذا فالذكاء الانفعالي يعد جزءاً مهماً وأساسياً في البناء النفسي للانسان كما اشارت الدراسات الى ان المنظومة الانفعالية في تركيبة الانسان معقدة ومركبة وشديدة المقاومة للتغير وهي تحدد معالم شخصية الفرد منذ وقت مبكر من حياة الفرد (الناشئ ، ٢٠٠٥ ، ص٤) . والدراسة الجامعية للطالب المستجد تعد تجربة جديدة عليه وتنطوي على الكثير من الخبرات والمواقف والتي تتطلب منه مسايرتها والتوافق معها كأنظمة الجامعة وتعليماتها والتي هي جزء من أنظمة وقوانين المجتمع . وأيضاً هي مرحلة انتقالية جديدة تتمثل بالانتقال من عالم المراهقين الى عالم الراشدين لذا فالطالب في هذه المرحلة يكون عرضة لنوازع عديدة تتراوح ما بين الطموح ، والاقدام والتردد ، والتطلع لحياة جديدة ، كما انها تمثل ملتقى لعدد كبير من الطلبة والقادمين من بيئات اجتماعية مختلفة والذين يحملون عادات مختلفة ناهيك عن الاختلاف بين جو التعليم الثانوي والتعليم الجامعي وكل ذلك يستوجب من الطالب امتلاك قدرات تمكنهُ من التوافق السليم مع الاوضاع الجديدة (البدراني ، ٢٠٠٦ ، ص٦) .

وحتى يعد الطالب اعداداً جيداً يساعده على القيام بادواره في مجالات العمل فانه من الضروري الاهتمام بالجوانب الوجدانية والمهارية في اعداده وحتى يتمكن طلبة الجامعة من القيام بادوارهم لابد ان يكون لديهم وعي ايجابي وموضوعي بذواتهم بحيث يستطيعوا التحكم في انفعالاتهم حتى يدركوا الاحداث التي تواجههم ادراكاً موضوعياً معاً ثم يمكنهم من التعرف على مشاعر الاخرين وتحديد مواقف القوة والضعف في سلوكهم وكل هذا سيساعدهم على القيام بأدوارهم وادارة العلاقات بين البشر باستخدام مهارات التحكم في النفس والتعاطف بالاضافة الى المهارات الاجتماعية اللازمة للقيام بالمهام المرتبطة ببعضهم مستقبلاً (الفادي ، ٢٠٠٠ ، ص٢٢٤) .

أهداف البحث :

١ ــ يهدف البحث الحالي الى تعرف على مستوى الذكاء الانفعالي لدى طلبة الجامعة .

٢ ــ معرفة الفرق الاحصائي بين الذكور والاناث في قياس سمة الذكاء الانفعالي .

حدود البحث :

يقتصر البحث على طلبة المرحلة الثالثة للدراسة الصباحية في كلية التربية للعلوم الانسانية قسم العلوم التربوية والنفسية وللعام الدراسي (٢٠١٢ ــ ٢٠١٣) .

تحديد المصطلحات :

اولا :- الذكاء الانفعالي : -

١- عرفه الاعسر وعلاء الدين (٢٠٠٠) بانه :-

قدرة الفرد على ان يدرك عواطفه ومشاعره وعواطف ومشاعر الاخرين توجيه العلاقات الانسانية بكفاءة عالية . (الاعسر وعلاء الدين ٢٠٠٠ , ص٤٨)

٢- وعرفه المغازي (٢٠٠٣) بانه : -

معرفة الفرد لنفسه وللاخرين الذين يتعامل معهم . (المغازي : ٢٠٠٣, ص٦٢) .

٣ - بينما عرفه خليل (٢٠٠٤) بأنه : -

الاستخدام الذكي للعواطف بحيث يجعل الشخص عواطفه تعمل من اجله ولصالحه في ترشيد سلوكه وتفكيره مما تزيد فرص نجاحه في العمل والمدرسة والحياة بصورة عامة . (خليل : ٢٠٠٤ , ص ١) .

٤ - وعرفه ابو سعد (٢٠٠٤) بأنه : -

قدرة الفرد على التعامل الايجابي مع نفسه ومع الاخرين بحيث يحقق اكبر قدر من السعادة لنفسه ولمن حوله . (ابو سعد : ٢٠٠٤ , ص٢) .

٥ ــ وتعرف الباحثة الانفعالي اجرائيا بأنه : -

الدرجة الكلية التي يحصل عليها (الطالب ــ الطالبة) من خلال اجاباته على فقرات مقياس الذكاء الانفعالي الذي اعدته الباحثة لهذا الغرض .

الفصل الثاني

- الاطار النظري

- دراسات سابقة

أولاً - الاطار النظري :

١- الذكاء الانفعالي

يعد موضوع الذكاء الانفعالي وتسميته بهذا الاسم حديث نسبياً أذ بدأ التفكير بهذا الموضوع من قبل علماء النفس الأمريكيين أمثال هارودجاردينر (Howard, Gardener) وبيتر سا لو في (Petor, Salovey) وجون ماير (John, Mager,) في التسعينات من القرن العشرين غير أنه انتشر على يد دانيال جولمان (Danial Golman) والذي عمل جاهدا بفضل نشاطه عبر التلفاز ونشر مقالات عديدة تناولت هذا المفهوم في مجالات واسعة الانتشار مما أثار اهتمام الناس من مختلف القطاعات النفسية والاجتماعية والاقتصادية (المخزومي ، ٢٠٠٤ ، ص١) وللذكاء الانفعالي جذور قديمة حيث ان النظريات التي أضفت صفة العاطفة على الذكاء ليست حديثة فعلى مر السنين قام المنظرون بدارسة العلاقة بين الذكاء والعاطفة باعتبارهما متكاملين (خوالدة ، ٢٠٠٤ ، ص٢٨) .

كما ان للذكاء الانفعالي جذوره الممتدة في مفهوم الذكاء الاجتماعي وأول من تكلم عنه هو "روبرت ثورندايك ١٩٢٠ وعرفه بأنه القدرة على فهم الأفراد والتعامل معهم ضمن العلاقات الانسانية (خليل ، ٢٠٠٤ ، ص١) وحدد أنواعه بي :

١. الذكاء المجرد : والذي يتمثل في القدرة على التعامل مع الأشياء المجردة كالمعاني والمفاهيم والرموز .
٢. الذكاء الميكانيكي : ويتمثل في القدرة على التعامل مع الأشياء المادية وإدارة المهارات والمهمات الحركية .
٣. الذكاء الاجتماعي : ويتمثل في القدرة على التواصل مع الآخرين وتشكيل العلاقات الاجتماعية (الزغلول ، ٢٠٠٢ ، ص٢٥٨) .

بعدها نشر (ثورتدايك) مقالاً له في مجلة هاربر (Harber) ذكر فيه ان الذكاء الاجتماعي هو أحد أوجه الذكاء الانفعالي (جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص٦٦) بعدها أصدر جاردينز (Gerdenr) كتابه "أطر العقل" عام ١٩٨٣ (Frames of mind) والذي كان بمنزلة بيان رسمي أقر فيه بأنه ليس هناك وحدة كلية من نوع واحد من الذكاء تعتبر عامل للنجاح الحاسم في الحياة (جولمان ، ٢٠٠٠ ، ص٦٠) .

أما في الأدبيات العربية فيمكننا تلمس الذكاء الانفعالي في نظرية الإنموذج الرباعي للعمليات المعرفية التي صاغها "أبو حطب" في صورتها الأولية عام (١٩٧٣) ثم ظهرت بشكل اكثر تطوراً في عام (١٩٨٨)، وقد صنف ابو حطب الذكاء على ثلاثة انواع هي: الذكاء